

كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون

علم الطب .

اعلم : أن تحقيق أول حدوث الطب عسير لبعد العهد واختلاف آراء القدماء فيه وعدم المرجح .

فقوم يقولون : بقدمه .

والذين يقولون بحدوث الأجسام يقولونه : بحدوثه أيضا .

وهم فريقان : .

الأول : يقول : أنه خلق مع الإنسان .

والثاني : - وهو الأكثر - يقول : أنه مستخرج بعده .

إما : بإلهام من الله - سبحانه وتعالى - كما هو مذهب : بقراط وجالينوس وجميع أصحاب القياس وشعراء اليونان .

وإما : بتجربة من الناس كما ذهب إليه : أصحاب التجربة والحيل وثاسلس المغالط وفيلن .

وهم مختلفون في الموضوع الذي استخرج وبماذا استخرج ؟ .

فبعضهم يقول : إن أهل مصر استخرجوه ويصحون ذلك من الدواء المسمى : بالراسن .

وبعضهم يقول : إن هرمس استخرجه مع سائر الصنائع .

وبعضهم يقول : أهل فولس .

وقيل : أهل مورسيا وأفروجيا .

وهم : أول من استخرج الزمر أيضا وكانوا يشفون بالألحان والإيقاعات آلام النفس .

وقيل : أهل قوة .

وهي : الجزيرة التي كان بها بقراط وآباؤه .

وذكر كثير من القدماء : أنه ظهر في ثلاث جزائر .

أحدها : رودس .

والثانية : تسمى : فيندس .

والثالثة : قوة .

وقيل : استخرجه الكلدانيون .

وقيل : استخرجه السحرة من اليمن .

وقيل : من بابل .

وقيل : من فارس .

وقيل : استخرجه الهند .

وقيل : الصقالبة .

وقيل : أهل أقریطش .

وقيل : أهل طور سينا .

والذين قالوا بالإلهام : .

يقول بعضهم : هو : إلهام بالرؤيا واحتجوا بأن جماعة رأوا في الأحلام أدوية استعملوها في
اليقظة فشفتهم من أمراض صعبة وشفت كل من استعملها .

وبعضهم يقول : بإلهام من الله - سبحانه وتعالى - بالتجربة .

وقيل : إن الله - سبحانه وتعالى - خلق الطب لأنه لا يمكن أن يستخرجه عقل إنسان .
وهو : رأي جالينوس .

فإنه قال كما نقله عنه صاحب (عيون الأنباء) : .

وأما نحن فالأصوب عندنا أن نقول : أن الله - سبحانه وتعالى - خلق صناعة الطب وألهمها
الناس .

وهو : أجل من أن يدركه العقل لأننا لا نجد الطب من الفلسفة التي يرون أن استخراجها كان
من عند الله - سبحانه وتعالى - بإلهام منه للناس .

فوجود الطب : بوحى وإلهام من الله - سبحانه وتعالى .

قال ابن أبي صادق في آخر شرحه (لمسائل حنين) : .

وجدت الناس في قديم الزمان لم يكونوا يقنعون من هذا العلم دون أن يحيطوا علما بكل
أجزائه وبقوانين طرق القياس والبرهان التي لا غنى لشيء من العلوم عنها .

ثم لما تراجعت الهمم عن ذلك أجمعوا على أنه لا غنى لمن يزاول هذا العلم من أحكام : .
سته عشر كتابا .

لجالينوس .

كان أهل الإسكندرية لخصوها : لنقبائها المتعلمين .

ولما قصرت الهمم بالمتأخرين عن ذلك أيضا وظف أهل المعرفة على من يقنع من الطب بأن
يتعاطاه دون أن يتمهر فيه وأن يحكم ثلاث كتب من أصوله : .

أحدها : مسائل حنين .

والثاني : كتاب الفصول لبقرط .

والثالث : أحد الكناشتين الجامعتين للعلاج .

وكان خيرها : (كناش ابن سرافيون) .

وأول من شاع عنه الطب : .

أسقلنبیوس .

عاش : عالما معلما من عمره أربعين سنة .

وخلف : ابنين ماهرين في الطب وعهد إليهما أن لا يعلما الطب إلا لأولادهما ولأهل بيته .

وعهد إلى : من يأتي بعده كذلك .

وقال ثابت : كان في جميع المعمور لأسقلنبیوس : اثنا عشر ألف تلميذ وأنه كان يعلم الطب مشافهة .

وكان آل أسقلنبیوس يتوارثون صناعة الطب إلى أن تضعف الأمر في الصناعة على بقراط .

ورأى أن أهل بيته وشيعته قد قلوا ولم يأمن أن تنقرض الصناعة .

فابتدأ : في تأليف الكتب على جهة الإيجاز .

قال علي بن رضوان : كانت صناعة الطب قبل بقراط كنزا وذخيرة يكتزها الآباء ويدخرونها للأبناء .

وكانت في أهل بيت واحد منسوب إلى أسقلنبیوس .

وهذا الاسم : .

إما : اسم ملك بعثه □ - سبحانه وتعالى - يعلم الناس الطب .

أو : اسم قوة □ - تعالى - علمت الناس الطب .

وكيف كان أول من علم صناعة الطب ونسب المعلم الأول إليه على عادة القدماء في تسمية

المعلم أبا للمتعلم وتناسل من المعلم الأول أهل هذا البيت المنسوبون إلى أسقلنبیوس .

وكان ملوك اليونان والعظماء منهم لا يمكنون غيرهم من تعليم الطب .

وكان تعليمهم إلى أبنائهم بالمخاطبة بلا تدوين وما احتاجوا إلى تدوينه دونوه بلغز حتى

لا يفهمه أحد سواهم فيفسر ذلك اللغز الأب لابن .

وكان الطب في الملوك والزهاد فقط يقصدون به الإحسان إلى الناس من غير أجره .

ولم يزل ذلك : إلى أن نشأ بقراط من أهل قوة .

وذكروا : من أهل أندرا .

وكانا متعاصرين .

أما ذمقراط : فتزهد .

وأما بقراط : فعمد إلى أن دونه بإغماض في الكتب خوفا على ضياعه .

وكان له ولدان : .

ثاسيسالس .

ودرافن .

وتلميذ : .

وهو : فولونس .

فعلمهم .

ووضع : عهدا وناموسا ووصية .

عرف فيها : جميع ما يحتاج إليه الطبيب في نفسه .

الكتب المؤلفة فيه : .

- حرف الألف .

(أقرباذين) .

(أسامي الأدوية) .

(الإرشاد) .

(أرجوزة : ابن (2 / 1094) سينا) وشرحها .

(الأسباب والعلامات) .

(اختيارات بديعي) .

(اختيارات حاوي) .

(الاقتضاب) .

(إبدال الأدوية المفردة) .

- حرف الباء .

(البلغة) .

- حرف التاء .

(تذكرة الشيخ : داود) البصير الأنطاكي المولد المصري المسكن .

استدرك فيها على المتقدمين وبالغ في الرد على كثير من المتأخرين .

(التسهيل) .

(تقويم الأبدان) .

(تقويم الأدوية) .

(تدارك الخطأ) .

(التبيان) .

(التنبيهات الداودية) .

- حرف الجيم .

(جامع الغرض) لابن القف .

- حرف الحاء .

(الحاوي) .

- حرف الخاء .
- (خلاصة : القانون) .
- حرف الدال .
- (دستور الأطباء) .
- (دواء النفس) .
- (درجات التركيب) .
- حرف الذال .
- (الذخيرة) .
- حرف الراء .
- (الروضة) .
- حرف الزاي .
- (زاد المسافر) .
- حرف الشين .
- (الشفاء) .
- (الشافي) لابن القف .
- حرف الصاد .
- (الصناعة الصغرى) .
- حرف الطاء .
- (الطب النبوي) .
- (طب الوحي) : لبقرط .
- ذكروا أنه : يتضمن كل ما كان يقع في قلبه فيستعمله فيكون كما وقع له .
- حرف العين .
- (عمدة الجراحين) لابن القف .
- حرف الغين .
- (غنية اللبيب) .
- حرف الفاء .
- (فصول بقراط) وشروحه .
- (الفاخر) .
- حرف القاف .
- (القانون) .

- (قوانين الطب) .
- حرف الكاف .
- (كامل الصناعة) .
- (كزيده) .
- (الكافي) .
- حرف اللام .
- (اللحة) .
- (لقط المنافع) .
- حرف الميم .
- (الموجز) .
- (المرشد) .
- (مختار الطب) .
- (المائة) .
- (منهاج البيان) .
- (منهاج الدكان) .
- (منافع الحيوان) .
- (المستقصى : من الطب النبوي) .
- (مفرح النفوس) .
- (المغني) .
- (منافع الطيور) .
- (المنصوري) .
- (مختار لقط المنافع) .
- (مسائل حنين) .
- (منافع الأعضاء) .
- (منافع الناس) .
- (مقالات روفس الكبير) .
- (مقالة الشراب) .
- (المقالة : في العلة التي يعرض معها الفرع من الماء) .
- (مقالة : اليرقان والمرار) .
- (مقالة : أمراض المفاصل) .

- (مقالة : تنقيص اللحم) .
- (مقالة : الذبحة) .
- (مقالة : علاج اللواتي لا يحبلن) .
- (مقالة : حفظ الصحة) .
- (مقالة : الصرع) .
- (مقالة : حمى الربع) .
- (مقالة : ذات الجنب وذات الرئة) .
- (مقالة : الأعمال التي تعمل في البيمارستان) .
- (مقالة : الباه) .
- (مقالة : اللبن) .
- (مقالة : الغرق) .
- (مقالة : الأبقار) .
- (مقالة : التين) .
- (مقالة : تدبير المسافرين) .
- (مقالة : البحر) .
- (مقالة : القيء) .
- (مقالة : السم) .
- (مقالة : أدوية الكلى والمثانة) .
- (مقالة : كثرة شرب الدواء في الولايم) . (2 / 1095) .
- (مقالة : الأورام الصلبة) .
- (مقالة : في علة ديمويسوس) وهو القيح .
- (مقالة : الجراحات) .
- (مقالة : تدبير الشيخوخة) .
- (مقالة : وصايا الأطباء) .
- (مقالة : الحقن) .
- (مقالة : الخلع) .
- (مقالة : علاج احتباس الطمث) .
- (مقالة : الأمراض المزمنة) على رأي بقراط .
- (مقالة : مراتب الأدوية) .
- (مقالة : فيما ينبغي للطبيب أن يسأل عنه العليل) .

- (مقالة : تربية الأطفال) .
- (مقالة : دوران الرأس) .
- (مقالة : البول) .
- (مقالة : العقار الذي يدعى ببوينا) .
- (مقالة : النزلة إلى الرئة) .
- (مقالة : علل الكبد المزمنة) .
- (مقالة : انقطاع التنفس) .
- (مقالة : علاج صبي بصرع) .
- (مقالة : تدبير الحبالى) .
- (مقالة : التخممة) .
- (مقالة : السذاب) .
- (مقالة : العرق) .
- (مقالة : أيلوس) .
- (مقالة : أبلمسيا) .
- (مقالة : حفظ الصحة) لابن القف .
- حرف الواو .
- (وجيز القانون) .
- (وصايا بقراط)